مذكـــرة إخباريـــــة
حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة بإنجازات الفصل الثالث لسنة 2008 و توقعات الفصل الرابع لسنة 2008

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبيـــة الساميـــة للتخطيـــط، والتي تستقى نتائجـــها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعـــة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. ويستخلص من هذه البحوث التي أنجزت في الفصل الرابع من سنة 2008 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات المذكورة خلال الفصل الثالث لسنة 2008 مقارنة مع الفصل الثاني لنفس السنة و كذا التوقعات بالنسبة للفصل الرابع لسنة 2008 النتائج التالية:

1. المنجزات خلال الفصل الثالث من سنة 2008

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية عرف تحسنا طفيفا خلال الفصل الثالث لسنة 2008 مقارنة مع الفصل السابق، وهكذا فإن 65% من مسؤولي المقاولات بالقطاع يعتبرون أن الإنتاج قد عرف استقرارا، 26% صرحوا بارتفاع الإنتاج، في حين 9% صرحوا بانخفاضه. ويعزى التحسن الطفيف المسجل إلى التطور الإيجابي الذي تكون قد سجلته بالأساس أنشطة الأشغال العمومية وخاصة "الأشغال البنائية الضخمة" و"إنجاز الطرق والملاعب الرياضية" و " أشغال أخرى متعلقة بالبناء".

كما أن تصريحات مسؤولي المقاولات تبين أن قطاعي الطاقة و المعادن عرفا ارتفاعا في الإنتاج. و يرجع ذلك إلى الارتفاع المزدوج الحاصل في إنتاج "تكرير البترول" و "الكهرباء" بالنسبة لقطاع الطاقة، وإلى ارتفاع إنتاج "المعادن غير الحديدية" بالنسبة لقطاع المعادن.

في حين، عرف قطاع الصناعة التحويلية تراجعا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2008 مقارنة مع الفصل الثاني لنفس السنة، حيث أن 34% فقط من التصريحات تؤشر على ارتفاع الإنتاج بالقطاع، مقابل 40% التي سجلت انخفاضا فيه. ويعزى هذا التراجع بالأساس إلى الانخفاض في إنتاج صناعات "النسيج وصناعة الملابس المنسوجة" و"منتوجات الصناعات الغذائية" و"الورق والورق المقوى والطباعة" و" منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة". وعلى عكس ذلك، عرفت أنشطة " المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية " و" منتوجات الصناعة المعدنية الأساسية " و"منتوجات من المطاط أو البلاستيك " تحسنا في الإنتاج حسب تصريحات المستجوبين.

وفيما يخص الشغل، أوضحت نتائج البحث أن عدد المشتغلين بالنسبة لكل من قطاعات البناء والأشغال العمومية و الصناعة التحويلية والطاقة والمعادن، قد عرف إجمالا ارتفاعا خلال الفصل الثالث لسنة 2008 مقارنة مع الفصل الثاني من نفس السنة؛ إلى أن العديد من فروع الصناعة التحويلية قد عرفت انخفاضا في عدد اليد العاملة وخاصة منها "النسيج وصناعة الملابس المنسوجة" حيث صرح % 43 من مجموع مسؤولي المقاولات المعنية بانخفاض في هذا العدد.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن هامش قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الثالث لسنة 2008، قد بلغت نسبته 35% في قطاع البناء و الأشغال العمومية و30% في قطاع المعادن و23% في قطاع الصناعة التحويلية و 20% في قطاع الطاقة. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر نسبة ارتفاع لهامش قدرة الإنتاج غير المستعملة قد تم تسجيلها على مستوى " منتوجات من المطاط أو البلاستيك" (40%)، في حين سجلت "المشروبات و التبغ" أضعف هامش بنسبة 10% .

2. التوقعـــــات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2008

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2008، فمن المنتظر أن يعرف نشاط قطاع البناء والأشغال العمومية شبه استقرار في الإنتاج، حيث أن 48% من رؤساء المقاولات يتوقعون استقرارا في الإنتاج، 31% يتوقعون ارتفاعه، بينما يتوقع 21% منهم انخفاضه.

كما تشير التوقعات الخاصة بقطاع الصناعة التحويلية إلى أن إنتاج هذا الأخير سيشهد كذلك شبه استقرار خلال الفصل الرابع لسنة 2008 مقارنة مع الفصل السابق من نفس السنة، حيث أن 39% فقط من مسؤولي المقاولات يتوقعون ارتفاعا في الإنتاج مقابل 33% يترقبون انخفاضا في الإنتاج، في حين أن 28% منهم يترقبون استقرارا في الإنتاج.

ومن المنتظر أن يعرف قطاع المعادن ارتفاعا في الإنتاج حيث صرح 79% من المستجوبين في هذا القطاع بأنهم يتوقعون ارتفاعا في حجم الإنتاج. ويعزى هذا الارتفاع خاصة إلى التحسن المتوقع في إنتاج "المعادن غير الحديدية".

في حين يتوقع أن يعرف قطاع الطاقة انخفاضا في الإنتاج بسبب التراجع المرتقب في إنتاج "تكرير البترول" و في إنتاج "الكهرباء".

فيما يخص التشغيل، تشير توقعات مسؤولي المقاولات إلى أن الفصل الرابع من سنة 2008 سيعرف ميولا نحو الارتفاع في أعداد اليد العاملة بالنسبة لمجموع القطاعات المعنية بالبحث. لكن، يتوقع تسجيل انخفاض في عدد المشتغلين على مستوى بعض فروع الصناعة التحويلية نذكر منها على الخصوص " منتوجات الصناعات الغذائية" و"صناعات النسيج والجلد".